

وجبهك صبح الغنا والى زمانا
لا ترضوان اعيش في سما وليس غير النجا الى حب
من بعد ما شاع انى سندا منك به في الامور احتسب
وقبل قاضي القضاة دام علا اليه فتح يدك يلتسب
واجتدبتى يد غما يحيا حيث يكون القليل تنسب
فما جوا وان قلت اى غنا نلت وما ذا افادك الطلب
وانت كالشمس في زمانا ليل طلوعها كل بكرة يجب
جاورت كفا عدك صيبها واستنقعت منك عصبه عد
ملا تها بالنقود من قبل فجان منها الغرل القلب
وتنفر الورق عن منابرها قوم اذا ما انقصوا اقب
فمن يكف العدا والسنا اذ الحيات ضعفت السب
ان لم يكن منك سوء عارفة يدى ضرعها واحتلب
اطلق لساني واسمع عجايبه ان كنت من يهزه الطرب
انا امر صنعنى التغرل والملح وغنى الانشاء والخطب
تلقى المعالي التى زهرتها فاجنيتها والعير تحطب
وكم بيوت ملا تها حكما وهن ان سبت خرد عرب
السوع من جرعة الزلال على القلب وفي خلقها سيد الذهب
وربما ملت للمجوف فما عذب رضاب النطا وما الطرب
احل سحر البيان في ذهب القول ولب اللباب احتلب
يدى منه الخليس في طرب يسعد لى سمعه ويقرب
راقت كزوب الكون فى ريشم وراوق معها فضائل نجب
هزى على جبهه العلى قم وتلك فى ميسم المنى سنب
يامصر ما للغرب من نزل عندك الا الهوم والكراب

٦٦

دار اغترى الى المني غصبت بها مصرودارى وجنر احلب
دار تلمت الهوم تحتها وتغذرك من غيرها الكلب
لاقر بها للكرام مضبحة ولا حياها اللصيق منقلب
صاخر ثراها اذا تزلت بها فان منه الاغرة النجب
فارتتها والكرام من قدم تقسموا في البلا وان شغب
على ان لا تنام لو عتها بين الصلوع هو منها شغب
اه ومن للغريب في بلد ان يسغب حسه وان لعب
اضحك في السرف وتشرقى اذا اخلوا عبرتى فالتجب
اهز جنع المنى وما يدرك الانواه وشوله رطب
اى رياض تكون بليلها مثل وى نى السى ويحب تنب
يسوى الضى من وقت به لا من يرتضى به الحرب
لا قبل الضى كيف اقبله والمجد ياباه فى وسب
والشمس صونا الضوط لعتها خو على اوق الظلام تجب
يظن صدعى لقرع نايبه وانما من اجبه التوب
كاننى من زجاجة جسد واجتنى فى انكساره السب
فامسح رموى فى اسواك يد فعبرة الحرسى ما يجب
لعلى الامان يلى حفى وصدع هذا الفواد ينشعب

وقال رحمه الله تعالى ايضا روى احد اصداقاه

لن يعرف بينك لوعة المفود وحسا السليب عبوة المجدود
كنا نريدك ان تكون وكلنا جيران ظل فنايك الممدود
فصرقتنا لى لقاء وتوادد وهجرتنا لى قلى وصدود
فلارتينك بالدومع وان يكن دمع السبي عليك غير مفيد
ولا صبح الليل بعدك شاهدا واريد كيف يكون قدح نوردى